قصتي مع الحياة

(سيرة ذاتية)

١٣٤٤-١٤٣٥هـ

تأليف

محمد بن ظافر بن دواس القحطاني

قصتي مع الحياة

سيرة ذاتية

١٣٤٥-١٤٣٥هـ

تأليف

محمد بن ظافر بن دواس القحطاني

الفهرس

المقدمة ٤

أولاً : النشأة والقيم ٥

- التربية والتوجيه ٧
- بداية المشوار ٧
- السنوات العجاف ١٠

ثانياً : سيرة الكفاح والنجاح ١١

- بداية العمل ١٣
- فترة الاستقرار ١٥
- المال والبنون زينة الحياة الدنيا ١٨
- مقومات النجاح ١٩

مقدمة

إلى أبنائي الأعزاء وأفراد أسرتي الكريمة التي أكن لها كل الاحترام والتقدير وإلى أبناء هذا الجيل والذي توفرت له سبل الحياة من كل الوسائل الحديثة وهيأت له الدولة حفظها الله الوسائل التعليمية في جميع المراحل وكذلك الطرق ووسائل المواصلات الحديثة ووسائل الاتصالات بجميع أنواعها ، وهذا بدون شك أعطى لأبناء هذا الجيل الكثير من الثقافة والمعرفة بأمور العالم في زمن قياسي بسيط .

وأنا بهذه المناسبة أكتب إلى أبنائي قصة كفاحي في الحياة من أجل الحصول على لقمة العيش في ظل حياة لا تتوفر فيها وسائل المواصلات أو الاتصالات أو العلم سوى ماتعلمناه من تعاليم الإسلام وتوجيهات الوالد رحمه الله ، وعلى كل من يقرأ هذه القصة أن يتصور ما كان في الماضي ويقارنه بالحاضر وأن يضع في الاعتبار أن قيم الحياة هي التمسك بالعقيدة الاسلامية وتطبيق شريعة الله التي تتمثل في مخافة الله ومحاربة الشيطان ، والصدق في القول والعمل وأهم هذه القيم هي الصلاة .

وأني أناشد أبنائي وأفراد أسرتي وأبناء هذا الجيل باتباع هذه القيم مهما كانت الحياة وماتحتويه من وسائل حديثة .

محمد ظافر دواس القحطاني

رجب ١٤١٨هـ
نوفمبر ١٩٩٧م

أولاً

النشأة والتربية

التربية والتوجيه

يسعدني أن أسجل تاريخ كفاحي في هذه الحياة فقد ولدت في أسرة كانت أحوالها المادية بسيطة جداً ولم يكن هناك تعليم ، ولقد بدأت مشوار حياتي مع والدي ، رحمه الله ، حيث كان مكافحاً لتربيتنا ولمعيشتنا ، وكان حسن الخلق وأميناً في عمله وصدوقاً في تعامله ، وكان يوصينا ، رحمه الله ، بتقوى الله والمحافظة على الصلاة فمن حفظ الصلاة حفظه الله من كل سوء ، وكان يوصينا بالصدق في التعامل ، فمن صدق صدق الله معه وساعده ووجهه التوجيه الحسن ، وكان يوصينا بالأمانة فمن كان أميناً في تعامله مع الغير أمنه الله من كل سوء ، وكان يوصينا بمحاربة الشيطان والابتعاد عن أعماله وجلساء السوء لأنهم سيجرون الإنسان إلى الهاوية وكذلك محاربة هوى النفس لأن النفس أمارة بالسوء .

هكذا كانت بداية الحياة على الصلاح والتقوى ومخافة الله سبحانه وتعالى منذ النشأة ولله الحمد .

بداية المشوار

لقد بدأت مشوار حياتي مع والدي حيث كان يعمل في تجارة المواشي ونقل المواد الغذائية من جميع مدن المملكة إلى مدينة الرياض ، وكنت أرافقه في سفره ، وكان خلال ذلك حريصاً على أداء الصلاة سواء منفرداً أو في جماعة ، وكان يدربنا على الأعمال والصبر والكفاح .

وقد بدأت حياتي معه في سفرات قصيرة لصغر سني وعندما أتممت الثامنة من عمري طلب والدي من صاحب أغنام ، يبيع فيها ويشتري ، أن أسافر معه من وسط نجد إلى حوطة بني تميم التي تبعد عن الرياض حوالي ٣٠٠ كيلومتر وذلك مقابل أجرة مقدارها خمسة ريالات تدفع بعد بيع الأغنام ، وبعد أن وصلنا إلى حوطة بني تميم وبعد أن باع صاحب الأغنام أغنامه وأعطاني الأجرة ومقدارها خمسة ريالات ، ثم ذهبت إلى السوق واشتريت بشت بريالين واشتريت قهوة بريالٍ واحد لأنها كانت من الأشياء النادرة في ذلك الوقت ، ووالدي كان حريصاً أن يكون عنده قهوة ، وبعد ذلك عدت إلى أهلي ماشياً على الأقدام في خلال خمسة أيام وأعطيت والدي القهوة وفرح بهذا كثيراً وأعطيته الباقي وهو ريالين وكان هذا المبلغ في ذلك الوقت شيئاً طيباً ، وقال لي والدي : سترافقني في سفرات طويلة بعد ذلك مثل الاحساء والجنوب والغربية ومشاوير طويلة ، والسفرات كانت متعبة ومخيفة في ذلك الوقت ، وكان والدي دائماً مستعداً لمحاربة من كان سيعترض طريقنا من اللصوص وقطاع الطرق ، قبل أن يكون هناك أمن وأمان ، وكان يدربني على حمل السلاح .

وفي إحدى السفرات التي أعتبرها أطول سفره لي من موطن نجد إلى الكويت ومن الكويت إلى الإحساء ثم إلى الرياض ثم إلى الأهل بنجد .

وعند سفرنا مروراً بالرياض رغب والدي في بيع ناقة من إبلنا للحصول على نقود أثناء السفر ، فقال لي هل تستطيع أن تجلس لوحدك لحين بيع الناقة ، فقلت له : أستطيع ذلك إذا عدتم قبل الليل ، أما في الليل ففيه الوحوش والدواب أخاف منها ، وبالفعل توجه والدي وانتظرت عودته ولكنه تأخر ، وعندما جاء الليل أحضرت الإبل وعقلتها وسمعت أصوات الذئاب تعوي في الجبال القريبة مني ، وعرفت أن الذئاب أرادت الهجوم علي حيث أنها تعوي عند مشاهدة

فريستها وجلست على ظهر البعير وهو واقف وأمسيت عليه حتى الصباح ، وبعد ذلك أطلقت الإبل لترعى ، وعند شروق الشمس حضر والدي ، وعندما شاهدته أخذت أبكي فقال لي ماذا يبكيك ؟ فقلت له خفت من الذئاب قال لي أن الذئاب مثل الكلاب لا تخف منها ، وطمأنني قائلاً : بإمكانك الآن السفر لوحدك .

كانت هذه الأعمال التي علمنى إياها والدي بثت في الشجاعة والتجربة ثم سافرنا إلى الكويت وأخذنا من الكويت حبوب وسافرنا بها إلى الإحساء ومنها أخذنا تمور وأحضرناها إلى الرياض بالإيجار ونقلنا أطعمة للحكومة ، وعندما سلمنا أطعمة الحكومة لمستودعاتها ، عدنا إلى الإحساء بعد أن حملنا شيئاً بالإيجار وشيئاً لأهلنا وعندما كنا بين الرياض والخرج تركني والدي لوحدي وذهب إلى مستودع الحكومة لتسليم الحمولة على أن يعود في اليوم التالي فمكثت في تلك الليلة لوحدي دون خوف ولله الحمد ، ثم سافرنا إلى أهلنا في نجد وكانت رحلتنا هذه أكثر من أربعة أشهر واستمرت الرحلات مع الوالد حتى عام ١٣٦٤هـ .

ولا تفوتني الإشارة إلى أنني عملت أيضاً في بداية حياتي مع خالي في جمع الحطب والحشائش ونقله على ظهور الإبل من نجد إلى الرياض ، وذات مرة عندما حملنا الإبل سلكنا طريق القديه ، وكان طريقا جبليا وعرا جدا ، وعندما وصلنا إلى قمة الجبل طارت على الإبل طيور من سفح الجبل ، فجفلت الإبل وهربت بعيدا ، ثم عادت إلينا وقد تناثرت أحمالها ، فعدنا مرة أخرى إلى جمع الحشائش لمدة أسبوع آخر ، ثم تابعنا السفر بعزيمة الرجال والجد والاجتهاد والعمل ليل نهار ، وبفضل الله حققنا عمل طيب وكسبنا ثقة الناس بنا والحمد لله .

السنوات العجاف

وبعد ذلك جاء الجفاف ومكثنا خمس سنوات بدون مطر وانتشر المرض في الحلال والبشر وهلكت معظم المواشي وفكر والدي في ترك البر والنزول إلى أقرب مدينة ، وكانت أقرب مدينة هي المزاحمية وتركِ والدي أخي عبد الله الذي يصغرني بسنتين لرعاية الإبل وعددها (١٦) رأساً وذهبنا أنا ووالدي إلى المزاحمية وكان والدي يجمع من أغنام أهل المزاحميةٍ ويسرح فيها ويأخذ على الرأس نصف ريال وكان هذا شيئاً طيباً ، خصوصاً عند زيادة عدد الأغنام ، وبعدٍ أسبوعين أو ثلاثة أسابيع حضر أخي عبد الله بدون الإبل وكان يبدو مريضاً ومتعباً فسأله والدي عن الإبل فقال إنها ضاعت ومرضت أنا بالحصبة وأنه بحث عنها ولم يجدها وما استطاع الحصول عليها ، وقد حضر للراحة ثم يذهب للبحث عنها ، فتناولنا الطعام وذهبنا إلى الأماكن التي كانت تتردد عليها الإبل في الجله ونفود السر بين الرياض والقويعية.

وفي ليلة من الليالي وجدنا جماعة في رحلة قنص، فقلت لأخي سوف ننام عند هؤلاء الجماعة لعلهم شاهدوا إبلنا التي نبحث عنها ، وعند وصول رجال الأمير سألناهم عن الإبل قالوا نعم إن هناك إبل كثيرة في البر ولا يمكننا تمييز إبلكم من الإبل التي نراها ، وكان من الشئ الغريب بالنسبة لنا أننا وجدنا عندهم صندوق يتكلم وأخذنا نبحث في الصندوق عن المتكلم فقالوا لنا إن هذا راديو وجلسنا نسمع منه حتى آخر الليل ، ومن ثم رجعنا إلى مطيتنا وزهابنا (طعامنا) فوجدنا أن كلباً قد قطع مزهبنا وأكل منه ونثر الباقي ، ثم بتنا تلك الليلة وعند الصباح قمنا بالتقاط ما نثره الكلب عندما كان يسحب الوعاء الذي كان فيه التمر ثم عدنا أنا وأخي إلى والدنا وقلنا أن الكلاب أكلت مزهبنا فقال الخلف على الله .

ثانيا

سيرة الكفاح والنجاح

بداية العمل

بعد أن أوضحت في الجزء الأول عن كيفية النشأة والقيم والمبادئ التي تربيت عليها وبعد ضياع الإبل فكرت أن أبحث عن مصدر رزق لأن والدي كان عليه ديون بالإضافة لكبر سنه فقلت لوالدي « يجب أن أبحث عن عمل في الرياض « فقال والدي أن العمل في الرياض شاق عليك ولكن يمكن أن تعمل بالبر في رعاية المواشي فقلت لوالدي أنا أرغب العمل في المدينة فقال توكل على الله واحفظ الوصية .

وهذه الوصية هي تقوى الله والمحافظة على الصلاة والصدق في التعامل والأمانة والابتعاد عن أعمال الشيطان ورفاق السوء ومحاربة النفس لأن المدينة بها مغريات قد تغريك بالطرق التي لا أحب أن تقع فيها ثم سافرت إلى الرياض عند أحد أقربائي « دليم بن جبار» وعند مقابلته سألني عن سبب حضوري للرياض وأخبرته بأني أتيت أبحث عن عملٍ فقال إن العمل بالرياض شاق في أعمالٍ البناء، وبالفعل وجدت العمل شاقاً وأن المقاول «ابن قباع» لايأخذ أشخاصاً ضعافاً أو صغار السن ، وكان ذلك في أوائل عام ١٣٦٦ هـ تقريباً .

ثم بعد ذلك توجهت إلى موقف سيارات الأجرة للإحساء وأبلغت صاحب سيارة بأني أرغب السفر إلى الإحساء وأعطيته الأجرة وكان مبلغ لا أتذكره وكان السفر عن طريق رماح وهو طريق صعب وفيه طلعة وعندما وصلنا الطلعة نزل الركاب وكانت السيارة تطلع وتنزل حتى وصلت إلى قمة الجبل وبتنا قبل رماح وعند الساعة العاشرة وصلنا رماح ، فنزل الركاب وذهبوا في جماعات وبقيت لوحدي جالساً في ظل السيارة مع السائق والمعاون ثم نام السائق وقام المعاون بتجهيز الأكل وقال لي المعاون :

« لماذا لم تذهب مع الركاب » فقلت له : لا أعرفهم فقال اجلس معنا وعندما استيقظ السائق أبلغه المعاون فقال لي السائق « تناول الطعام معنا » ومن ثم واصلنا السفر إلى الإحساء ووصلناها بعد خمسة أيام لصعوبة الطريق وتعطل السيارة أحيانا

وعندما وصلنا الإحساء ذهبت لأختي وعندما شاهدتني ظنت أني بقية الأهل لتخمينها بأن الأمراض فتكت بنا ولم تكن تعرف عن أخبارنا شيئاً لعدم وجود وسائل اتصال فقلت لها بأن الأهل بخير وطمنتها عليهم ، وأخبرتها بأني حضرت للعمل بالظهران ومكثتٍ عندها ثلاثة أو أربعة أيام ثم أعطتني خمسة ريالات كانت عندي شيئاً كثيراً اشتريت منها ملابس للعمل وتوجهت إلى الظهران ، وكان بين الإحساء وبقيق مركز يسمى مركز الجديده محل شركة الأسمنت الآن ، وعندما وصلت المركز ، كان الأوتوبيس الخاص بشركة أرامكو لا يركبه سوى موظفو أرامكو فقط أو الذين يحملون الورقة الحمراء من الحكومة ، وهي بمثابة (بطاقة الأحوال الآن) فمنعني رجال المركز من ركوب الأوتوبيس لعدم حملي الورقة الحمراء ونمت في المركز وطلبتٍ من مسئول المركز أن أواصل سفري وعندما تأكد من حقيقة أمري وأني فعلاً حضرت للعمل قام بإيقاف الأوتوبيس فركبت معه إلى بقيق وبحثت عن عمل فيها ولكني لم أجد عمل ثم واصلت السفر إلى الظهران وذهبت إلى مكتب أرامكو وسمعت هناك عن شخص يدعى عبد العزيز الصويغ وهو من الدمام فمشيت على الأقدام من الظهران إلى الدمام وطلبت منه أن يكتب إسمي فقال لي يجب أن تكون قد اشتغلت سابقاً في أرامكٍو أو معك ورقة من أحد مسئولي أرامكو فقلت له ليس معي ورقة ولا أعرف أحدا

ثم ذهبت إلى الظهران مرة أخرى ووجدت مقاول يدعى عبد الله النعيمي فانتقلت معه وكان عمله بين بقيق والظهران وهو (مشروع أنابيب) مطروحة على الأرض بين بقيق والظهران وترغب أرامكو تغليفها بالقطران ومن ثم يحفر لها بالأرض وتوضع في الحفرة .

وكان العمل مقسم إلى ثلاثة أقسام القسم الأول يقوم بعملية الحفر والقسم الثاني لتنظيف الأنابيب من الصدأ والقسم الثالث وهو الأخطر يقوم بعمل القطران ووضعه على الأنابيب ونظرا لخطورته كانت أجرته تزيد عن القسمين الآخرين ، وكنت أنا من الجماعة الذين عملوا بالقطران وكان هذا العمل بلا شك خطير ويسبب حروق باليدين والرجلين وبقيت في هذا العمل لمدة حوالي سنة ولحق بي أخي عبد الله ، فطلبت من المقاول أن يلحق أخي بالعمل معه وفعلا تم ذلك وعملت سنة أخري ، وكنا نشرب الماء الحار بعد وضعه في براميل القطران بعد إفراغها وبعدٍ مضي سنتين أي في عام ١٣٦٨هـ قصدت المشرف الأمريكي الذي كان راضيا عما لمسه فينا من نشاطٍ وجد واجتهاد ، فطلبت منه أن يكتب لي توصية للإلتحاق بشركة أرامكو وفعلاً أعطاني توصية لى ولأخي أيضا فالتحقنا بشركة ارامكو في ١٣٦٨/١/١١هـ فذهبنا إلى إدارة شئون الموظفين بأرامكو فتم توجيهي للعمل بالظهران وتوجيه أخي إلى رأس تنورة.

فترة الاستقرار

وبعد سنتين انتقلت أنا ومجموعة من السعوديين للعمل بالسكة الحديد وصرت أعمل بالسكة الحديد كعامل بالظهران وكان عملي غسيل المكائن بعد وصولها من رأس تنورة في صناديق نقوم بتفكيكها وغسلها بالديزل ومن ثم توضع على القضبان وكانت السكة الحديد قد أوصلت خطها إلى قبل أبقيق بأربعين كيلومتر وكانوا يمدون الخط بالمعدات والأخشاب والحديد الدوامر وكنت أشتغل ليل نهار وتعجب مني الأمريكان لصبري على العمل بجد واجتهاد ، بالإضافة إلى ذلك فإني ولله الحمد لم أترك فرض من فروض الصلاة إلا وقمت بأداءه ، طلبت من المشرف الأمريكي أن يسمح لي أن أصلي في وقت الصلاة وكنت أتحدث مع الأمريكان بواسطة مترجم ، وقد قلت لهم أن الإسلام يوصينا بالصلاة قبل كل شئ وتقوى الله والمعاملة الحسنة والصدق والأمانة والابتعاد عن أعمال الشيطان ، فسأل الأمريكي ماهي ؟ فقلت له لا داعي أن أقولها لأني أعرفها فقال الأمريكي نريد أن نعرفها فقلت للمترجم هي لحم الخنزير والدخان والمسكرات

والأشياء التي يحرمها الإسلام فالمسلم لا يقربها ، وبعد ذلك كانوا إذا أحضروا الطعام يحضروا لي طعام ليس فيه هذه الأشياء وصاروا يحترمونني ويصدقوني في كل ما أقول بعد أن أدركوا صدق قولي وعملي وصاروا أيضا يعاملونني بخلاف ما يعاملون به الغير الذين يخالطونهم في أكلهم ولا يؤدوا الصلاة كما أنني كنت لاأشرب البيبسي كولا وقالوا لي بأنه عادي وليس به كحول ولكن كنت أخاف منه

وفي عام ١٣٧٠هـ كان رمضان في فصل الصيف ولقد وصل خط السكة الحديد إلى بعد الإحساء وكنا نحضر الأخشاب إلى رأس الخط وأنا صائم وكان بعض زملائي غير صائمين باعتبارهم مسافرين وكان الأمريكان يخففوا عني العمل مع إعطائي وقت إضافي وزيادة في الراتب ويسمحوا لي أن أجلس بالعربة المكيفة ويذهبوا إلى العمل مع زملائي الغير صائمين ، لقد أخذ بعض زملائي يستفسروا من الأمريكان عن سبب جلوسي دون عمل فيقولوا لهم أنه صائم ويكفي عليه ذلك ، وكان راتبي في ذلك الوقت هو ٢٠٠ ريال وتدرجت خلال سنة حتى وصل راتبي إلى ٩٠٠ ريال وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى ومحافظتي على الأمانة والصدق والعقيدة والصلاة والجد والاجتهاد وكنت لا أعرف شئ عن الثقافة وكانوا يعلمونني ويدرسوني اللغة ويجتهدون معي حتى عام ١٣٧١ هـ ووصل راتبي من ٩٠٠ ريال إلى ١٦٠٠ ريال بينما كان راتب زملائي لايتعدى ٤٠٠ ريال وهذا توفيق من الله ، حيث حفظت وصية والدي رحمه الله ، الذي أوصاني بالصدق والمحافظة على الصلاة والأمانة والجد والإجتهاد والإبتعاد عن أعمال الشيطان وهوى النفس

واصلت عملي بالسكة الحديد وتدرجت من عامل فرامل إلى مساعد مأمور ثم إلى مأمورقطار حتى مفتش حركة ومفتش (أ) حركة ومفتش قطار وتدرجت إلى أن وصلت مدير شعبة أعمال فرع السكة الحديد بالرياض وشغلت عدة أعمال وعدة وظائف وهذا توفيق من الله.

ومن البداية كنت أعمل وأدرس وتعلمت مبادىء اللغة الإنجليزية ودرست في معاهد ارامكو اللغة، وكذلك بمدرسة الدمام الأولى الإبتدائية وبالإضافة إلى

ذلك أحضرت معلم خاص في البيت وحصلت على دورة أعمال من معهد السكة الحديد ودورات أخرى، وشهادات تقديرية تعادل الثانوية. وحزت على ذلك بعد كفاح وعمل وسهر في الليل وأعمال ليست بسيطة. وكما يقول المثل من جد وجد ومن سار على الدرب وصل.

هذا وعند وصول خط السكة الحديد إلى الرياض، ثم افتتاحه في عهد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وكنت أنا مع عدد من الأشخاص الذين اختارتهم ارامكو ولبسنا لباسٍ خاص بالمناسبة ووضعنا بطاقات على صدورنا توضح وظائفنا، وكنا جميعاً نخبة من السعوديين وجهزوا لنا قطار من الدمام إلى الرياض ولقد افتتح الملك عبدالعزيز الخط في عام ١٣٧١هـ وقد كنت أنا أول سعودي يرافق الملك عبدالعزير بالقطارأثناء رحلة تجريبية، ولقد واصلت العمل حتى عام ١٣٧٢هـ

وبعد أن استقر بي المقام في السكة الحديدٍ، حيث أن أخي عبد الله قد التحق بالسكة الحديدأيضاً ، وطالما أني قد بنيت بيتاً بالاحساء، لذلك اتصلت بالوالد، رحمه الله، وعرضت عليه أن تنتقل العائلة من الرياض بالعريجا حيث كان يقيم الوالد، إلى الاحساء.

وفي عام ١٣٧٥هـ أحضرت والدي وأهلي إلى الأحساء وقمت بنقل أغراضهم. وكان رئيسي أمريكي وعندما قلت له بأني سوف أحضر أهلي ووالدي إلى الاحساء ليكونوا قريبين مني قال لامانع من احضارهم بواسطة القطار لدرجة أنه أخذ يحمل معي العفش والناس أخذوا يتحدثوا عن هذا لأمريكي الذي يساعدني على حمل العفش. ويرجع سبب ذلك لحسن عملي معه. وفي تلك المناسبة أعطاني أجازة أسبوعين براتب لأكون مع أهلي عند حضورهم للأحساء وهذا الشيء لم يحدث مع أحد وكل ذلك بفضل الله الذي جعلهم يعاملوني معاملة طيبة من خلال جدي وصدقي مع الله وعملت معهم حتى عام ١٣٨٢هـ حيث عينت مديراً لفرع السكة الحديد بالرياض ثم رفعت إلى منصب المدير العام بالمرتبة الثالثة عشر وعملت بفرع الرياض إلى أن تمت إحالتي للتقاعد في ١٤١٢/٧/١هـ .

المال والبنون زينة الحياة الدينا

الحمد لله الذي رزقني ستة أولاد وخمس بنات وهم:

- الإبن عبدالله هو أكبرهم، يعمل مدير الشؤون المالية في السكة الحديد بالرياض.

- الإبن سعد يعمل بمجمع الملك فهد الطبي بالظهران،

- الإبن خالد الذي سلك الأعمال الحرة وأسس هو واخوانه مؤسسة خالد الظافر للنقل والتخليص الجمركي.

- الإبن هزاع يعمل في مؤسسة خالد الظافر للنقل والتخليص الجمركي مديراً لفرع جدة .

- الإبن مساعد يعمل مديرعام لمكتب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

- الإبن بندر يعمل في شركة أرامكو (في مشروع أنابيت الزيت) لنقل الزيت من الظهران إلى ينبع.

والحمد لله رب العالمين إنهم أخوه متحابين ومتعاونين يعملون بصدق وإخلاص على نهج الآباء من قلبهم.

مقومات التوفيق والنجاح

قامت أسرتنا على المحبة والإخلاص والتقدير والإحترام منذ تاريخ الأباء والأجداد. ولله الحمد، وقد سلكنا نحن وأبناؤنا المسلك الطيب الذي نحمد الله عليه. هذا كان سبب نجاحنا في العمل لم نكن متعلمين ولكن كنا صادقين مع أنفسنا ومع تعاملنا معهم. والحمد لله الذي جعلنا مجدين ومواصلين على خير مايرام وأنا الآن أعمل رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة خالد الظافر للنقل والتخليص الجمركي.

سنواصل ان شاء الله المشوار في طريق الخير والجد والإجتهاد، والمحافظة على العقيدة الإسلامية والعمل بما يرضي الله سبحانة وتعالى، ولقد أوصيت الأبناء بأن يعملوا بتقوى الله في تعاملهم مع الناس بالصدق والأمانة ومحاربة الشيطان وهوى النفس.

أسأل الله التوفيق والسلام

محمد بن ظافر بن دواس القحطاني
رجب ١٤١٨هـ

يشرفنا إعادة طباعة كتاب والدنا محمد بن ظافر (قصتي مع الحياة) بنفس أسلوبه في الكتابة كما في الطبعة الأولى

ولنساهم في نشر هذه السيرة العطرة والتي تعبر عن سيرة كل سعودي عاش هذه الفترة الصعبة بما فيها من الفقر والجهل وعدم الاستقرار

ولنستفيد وتستفيد الأجيال القادمة من قصص الآباء والأجداد رحمهم الله جميعاً

ونأمل أن نكون قد عرضناها بالأسلوب الذي ينال استحسانكم

أبناء

محمد بن ظافر القحطاني

يرحمه الله

١٤٣٧هـ